

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: الرشق: حظر حماس بمصر تصدير للأزمة الداخلية

مقدم الحلقة: حسن جمّول

ضيفا الحلقة:

- عزت الرشق/عضو المكتب السياسي لحركة حماس
- عصام اسكندر/ كاتب وباحث سياسي

تاريخ الحلقة: 2014/3/4

المحاور:

- مسؤولية حصار قطاع غزة
- لا مقرات لحماس في مصر
- تغييرات جديدة للمنطقة
- محاولة لعزل حماس
- رسالة ود لإسرائيل

**حسن جمّول:** أهلاً بكم مشاهدينا، قضت محكمة القاهرة للأمر المستعجلة بحظر أنشطة حماس في مصر والتحفّظ على جميع مقراتها، حكم أدانته الحركة الفلسطينية ورأت أنه لا يخدم إلا مصالح الاحتلال الإسرائيلي.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: تأثير القرار على حركة حماس والفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة، وتداعيات الحكم على مصر ودورها المحوري في القضية الفلسطينية.

منذ إنشائها وحتى يومنا هذا لم تخلُ علاقة حركة حماس بالأنظمة العربية من توتر لكنها نادراً ما كانت تصل حد القطيعة، السابقة كانت صيف عام 1999 من القرن الماضي عندما قرر الأردن حظر الحركة وطرد قياديينها، لكن العلاقة عادت مع عمان إلى طبيعتها عام 2012 اليوم قطيعة جديدة استهلها حكم قضائي مصري علماً أن حالة الصدام بين حماس والقاهرة بلغت مراحل أكثر تعقيداً في عهد الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك دون أن يرشح ذلك إلى العلن أو يتسرب إلى قاعات المحاكم.

## [تقرير مسجل]

**طارق تملالي:** بعد تأجيل النطق بالحكم ثلاث مرات قضت محكمة الأمور المستعجلة بحظر أنشطة حركة حماس في مصر، صاحب الدعوى المحامي سمير صبري يتطلع إلى حملة من الاعتقالات.

## [شريط مسجل]

**سمير صبري:** يترتب على هذا الحكم قفل جميع مكاتب حماس أياً كانت، حظر نشاطها في مصر بالكامل، رح يكون من ضمن أثاره أنه تعتبر جميع العناصر الحمساوية الموجودة داخل الأراضي المصرية موجودة دون غطاء شرعي أو قانوني ويتعين القبض عليها فوراً.

**طارق تملالي:** لمؤيدي الحكم اقتراحات أخرى، اتخاذ الإجراءات اللازمة كضرب الحركة في عقر دارها سواء بتدخل عسكري أو غيره، موقف قيادات في حركة فتح ينبغي تسجيله، قرار لا تقابله حركة فتح بالشماتة أو زيادة الطين بله على حماس، وتعليق حاد لكن غير جارح من حركة الجهاد الإسلامي، قرار يصب فقط في مصلحة إسرائيل وستكون له تبعات خطيرة على الجانبين الفلسطيني والمصري، حركة حماس المعني الأول في الحكم تدين القرار بطبيعة الحال.

## [شريط مسجل]

**فوزي برهوم:** وحركة حماس لن تتحرف رغم هذا القرار الظالم والجائر بأي اتجاه بوصلتنا وسلاحنا هو تجاه الاحتلال الإسرائيلي.

**طارق تملالي:** عرف النظام المصري في عهد حسني مبارك بوساطة نشيطة لوقف العمليات الفدائية الفلسطينية في إسرائيل ورعاية المصالحة الفلسطينية ثم بتشدده في عبور المدنيين الفلسطينيين منذ سيطرة حماس على غزة في 2007. في عهد حكم المجلس العسكري بعد ثورة الخامس والعشرين يناير أصبح الموقف أكثر ليونة، استكملت صفقة شاليط بتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل بجهود مصرية وفتح معبر رفح جزئياً أمام الفلسطينيين، أما في عهد الرئيس محمد مرسي فقد دخل كبار قادة حماس القصر الجمهوري مع تسهيل أكبر وأكبر لحركة الفلسطينيين براً من وإلى القطاع، لكن منذ عزل مرسي تم التشدد في إغلاق معبر رفح أمام المرضى والطلبة والزوار مع نشاط حثيث لردم الأنفاق وهي شريان حياة للمحاصرين في غزة، الحكم بحظر أنشطة حماس في مصر غير نهائي فلم يترك القضاء المصري باباً يمكن لعلاقات حماس بمصر في عهد السلطات الجديدة في القاهرة.

## [نهاية التقرير]

**حسن جمّول:** ولمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس ومن واشنطن الكاتب والباحث السياسي المصري عصام عبد الله اسكندر. أبدأ معك سيد عصام، فعلياً هل تستطيع مصر أن تقطع علاقتها كلياً بحماس مع وجود الرابط الجغرافي والإنساني مع قطاع غزة؟

**عصام إسكندر:** يعني خليني أقول لحضرتك يعني تطوير بسيط لسؤالك أن مصر لن تقطع علاقتها بالقضية الفلسطينية وبحقوق الفلسطينيين من أجل إقامة دولتهم، وحماس هي أحد فصائل المقاومة وليس كل الفلسطينيين وبالتالي فإن مصر لن تقطع علاقتها بالفلسطينيين لأن القضية الفلسطينية هي تدخل في صميم الأمن القومي المصري.

**حسن جمّول:** الحكم الصادر يقول بوقف التعامل مع حماس وحماس موجودة في قطاع غزة وإذا بقي معبر رفح مفتوحاً يجب التعامل معها كيف ستوفق بين الواقع والحكم؟

**عصام إسكندر:** يعني خليني أقول لك أنه على أرض الواقع منظمة حماس منذ عام 2008 لها تجاوزات على الحدود المصرية ومسألة الأنفاق ولها خروقات ومتهمة والحكم اليوم لن نناقشه لأن هذا حكم قضائي بأنها ساهمت في اقتحام السجون المصرية وفي قتل المصريين وهذه كلها أمور يعلمها أهل حماس جيداً، دعني أقول أن القضية الآن تتجه إلى ما يعرف بإحياء ما هو سياسي بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي وإنهاء الصراع الديني الذي يتم تأييده من خلال منظمة حماس والمقاومة الإسلامية بمعنى أنه قابل للحل وأن هناك اتفاقية سوف تجرى قريباً مع السلطة المنتخبة عفواً مع السلطة المنتخبة..

**حسن جمّول:** أنا سألتك ببساطة شديدة سيد عصام سألتك ببساطة شديدة عن كيفية عن كيفية تطبيق القرار الأمس؟

**عصام إسكندر:** ومحمود عباس أبو مازن موجود.

**حسن جمّول:** طيب سيد عزت الرشق ما هو تأثير القرار على واقع الحياة في قطاع غزة؟

**عزت الرشق:** بسم الله الرحمن الرحيم، بالبداية أقول أننا نحن نتأسف جداً لصدور مثل هذا القرار من محكمة ومن قضاء عربي، إن مجرد أن يصدر قرار قضائي بتجريم أو باتهام حركة حماس أو بقطع العلاقات معها أو غيرها هذا شيء مؤسف جداً، نحن نتوقع من أشقائنا في مصر دعم شعبنا الفلسطيني دعم القضية الفلسطينية أن يكونوا سندنا وظهرنا لا أن يكشفوا ظهرنا ويوجهوا ويكيلوا الاتهامات.

**حسن جمّول:** لكن كحكم صدر بناء على ما قال السيد عصام بأنه تجاوزات ارتكبت منذ

فترة من قبل حماس.

**عزت الرشق:** بالتأكيد نحن خلال الأشهر الماضية باستمرار أكدنا ونفينا كل هذه الاتهامات الباطلة، هذه كلها اتهامات لا أساس لها من الصحة، بكل تأكيد أخي حسن في كل القضايا والاتهامات التي وجهت إلى حركة حماس ثبت أن لا علاقة لحركة حماس فيها، في قضية كنيسة القديسين في قضية المكالمات المفبركة..

**حسن جمّول:** طيب.

**عزت الرشق:** في قضية قتل الجنود المصريين، في كل القضايا التي اتهمت حركة حماس فيها ثبت أنه ليس لحماس أي علاقة بها.

**حسن جمّول:** كيف سيتأثر الواقع في قطاع غزة بهذا الحكم؟

**عزت الرشق:** بالتأكيد يعني نحن قبل هذا الحكم هناك وضع صعب في قطاع غزة هناك معاناة زادت صعوبة بعد حصول الانقلاب في مصر من خلال تشديد الخناق على أهلنا وعلى شعبنا في قطاع غزة، من خلال إغلاق الأنفاق، من خلال إغلاق المعبر، المعبر منذ أن حصل التغيير في مصر والانقلاب حتى اليوم لم يفتح إلا 88 يوم، هناك شعب قرابة مليونين إلا ربع إنسان فلسطيني يعيشون..

**حسن جمّول:** يعني لم يتغير شيء الواقع كما هو..

**عزت الرشق:** في وضع صعب، لا لا هناك هذا القرار يعني أن هناك تشديدا في الحصار على قطاع غزة، هناك مزيد من المعاناة لأهلنا في قطاع غزة لأنه الأصل أن يكون هناك تعامل مع حركة حماس مع الحكومة القائمة في قطاع غزة لرعاية شؤون الناس و شؤون شعبنا الفلسطيني. التشدد في مثل هذه القرارات وهذه الاتهامات يعني أن هناك مزيدا من التشديد والتضييق..

**حسن جمّول:** على الأرض..

**عزت الرشق:** على الناس..

### مسؤولية حصار قطاع غزة

**حسن جمّول:** سيد عصام، سيد عصام هل يمكن أن تتحمل السلطة الحاكمة في مصر اليوم مسؤولية حصار قطاع غزة من جديد؟

**عصام إسكندر:** يا سيدي الفاضل قطاع غزة محاصر من حماس وليس من مصر، مصر قدمت الكثير وتقدم الكثير يوميا من أجل الشعب الفلسطيني وأهلنا في غزة، من يتحدث

ويقول لك انقلابا الآن، معناه أنك أنت مصر أنك مازلت الذراع الإخواني في قطاع غزة ولست تتحدث باسم فلسطين، بأي حق تقول أن ما حدث في مصر انقلابا، وما حدث هو ثورة شعبية حقيقية عزلت الإخوان المسلمين والرئيس الإخواني اللي أنتم بتمثله بقطاع غزة، فيسأل معاناة أهلنا في غزة عن حماس وقادة حماس وليس عن المصريين. المصريون دفعوا الكثير وسيدفعون الكثير واليوم تتجه كل القوى في العالم إلى إحلال السلام في المنقطة باستثناء منظمة حماس التي تريد اليوم تصدير العنف وتصدير الإرهاب في كل المنطقة، لا السعودية موافقة على هذا ولا إسرائيل موافقة ولا مصر موافقة ولا أميركا موافقة..

**حسن جمّول:** يعني أنتم تريدون..

**عصام إسكندر:** عليكم أن تسألوا أنفسكم يا أخي..

**حسن جمّول:** يعني أنتم أو أنت تؤيد معاينة قطاع غزة بكل ما فيه نتيجة مواقف حماس السياسية؟

**عصام إسكندر:** يا سيدي الفاضل أنا لا أؤيد مقاطعة ولا أؤيد أي شيء هذا حكم قضائي صدر ولا تعليق على القضاء، أهلنا في غزة هم في أعيننا وفي أعين المصريين جميعاً وهذا ليس جديداً، منظمة حماس التي عليها أن تراجع نفسها وتراجع خياراتها من جديد ليس فقط بالنسبة لقطاع غزة ولا في علاقتها بمصر وإنما بالعالم كله، لأن الكل اليوم يريد عزل منظمة حماس واعتبار ما تقوم به هو عنف وإرهاب سواء في سوريا أو سيناء أو في قطاع كبير من العالم الآن وصولاً إلى إفريقيا الوسطى.

**حسن جمّول:** إذن سيد عزت الموضوع ليس مصر إنما هناك إجماع على عزل حماس؟

**عزت الرشق:** يعني أنا استغرب مثل هذه الأطروحات، هذا الذي يطرح مثل هذه الاتهامات وهذه المقولات يخدم من؟ حماس لا تعادي أحداً إلا العدو الصهيوني، بوصلة حركة حماس موجهة للعدو الصهيوني، نحن لسنا ليس لدينا عداً مع الشعب المصري، الشعب المصري هو عمقنا وسندنا مصر كانت ولا زالت وستبقى الشقيقة الكبرى، نحن نأسف بأن الأمور تصل إلى هذا الحد هذا تأزيم..

### لا مقرات لحماس في مصر

**حسن جمّول:** أنتم تأسفون لكن كيف ستتعاملون مع الحكم؟

**عزت الرشق:** أنا بدي أقول أولاً قبل ذلك، الحكم الذي صدر بخصوص أنشطة حركة حماس ومقراتها، حركة حماس ليس لها مقرات في مصر، ليس هناك أي مقر لحركة حماس في مصر.

**حسن جمّول:** هناك قياديون في مصر.

**عزت الرشق:** وليس هناك أية نشاطات لحركة حماس في مصر، هناك أحد قيادات الحركة وعضو المكتب السياسي الدكتور موسى أبو مرزوق وهو يتواجد في منزل خاص وليس هناك مقرات رسمية وليس هناك نشاطات رسمية وأنا أقول..

**حسن جمّول:** قل لي من سيتأثر بالحكم؟

**عزت الرشق:** اسمح لي أخي حسن، اسمح لي، كل زيارات ودخول حركة حماس إلى مصر أثناء حكم مبارك وأثناء حكم المجلس العسكري وأثناء حكم الرئيس مرسي وحتى الآن كل تعامل حركة حماس من خلال البوابة المصرية ومن خلال البوابة الرسمية، عمرها ما دخلت حركة حماس من النوافذ دائماً كانت تدخل من الأبواب الرسمية، وبالتالي هذه الاتهامات هي اتهامات مسيسة وهدفها الحقيقة تصدير أزمة داخلية..

**حسن جمّول:** طيب.

**عزت الرشق:** أنا أقول أن مثل هذا الكلام لا يخدم إلا العدو الصهيوني، حركة حماس لا يحاربها ويتقصدها إلا العدو الصهيوني، حركة تمثل جدار الدفاع الأول عن الأمة العربية والإسلامية وعن شرف الأمة العربية والإسلامية وتدافع عن المسجد الأقصى..

**حسن جمّول:** كيف سنتعاملون مع هذا الأمر؟ كيف نتعاملون مع هذا الحكم الذي يقضي بوقف التعامل معكم وحظر أنشطتكم وإفقال كافة مقراتكم إن وجدت؟

**عزت الرشق:** يعني أولاً أنا أرجو أن يكون هناك فسحة للعقل ومراجعة مثل هذا التآزيم الذي يحصل في مصر تجاه حركة حماس وتجاه المقاومة الفلسطينية وتجاه شعبنا الفلسطيني، نحن نأمل أن نتوقف مثل هذه الاتهامات ومثل هذه الإجراءات الجائرة تجاه شعبنا الفلسطيني، نحن ما زلنا واثقين ونأمل أن تعود مصر لتلعب دورها الحقيقي تجاه دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته وكل فصائله الفلسطينية، حركة حماس حركة أصيلة في الشعب الفلسطيني، حركة رائدة في الشعب الفلسطيني، لا يستطيع ولا يجوز لأي جهة أن تتجاهل هذا الواقع، ويجب أن يكون هناك علاقة لمصر مع كل مكونات الشعب الفلسطيني حتى تستطيع مصر أن تمارس وتقوم بدورها تجاه رعاية القضية الفلسطينية.

**حسن جمّول:** هذا الدور سيد عزت مشاهدنا الكرام سيكون محور القسم الثاني من حلقتنا، فاصل قصير ثم نتابع ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

**حسن جمّول:** أهلاً بكم مشاهدينا من جديد في هذه الحلقة التي تناقش تداعيات القرار القضائي المصري حظر حركة حماس أعود إلى ضيفي من واشنطن عصام إسكندر، سيد عصام ألا تخشى مصر أن يتأثر دورها المحوري في القضية الفلسطينية بوقف التعامل مع أحد طرفيها الرئيسيين؟

**عصام إسكندر:** على الإطلاق لأن هناك رئيساً منتخبا هو محمود عباس أبو مازن وهو الذي تمارس معه المفاوضات وتجرى معه اللقاءات، ما حدث من حماس أنها عزلت نفسها بنفسها كفصيل وكقطاع كان مهما في مسألة المقاومة في البداية كمقاومة إسلامية، لكنها تحولت إلى العنف وإلى تصدير الإرهاب وبالتالي أصبح حتى وجودها على مائدة التفاوض غير مرغوب فيه من أطراف التفاوض نفسه، دعني أقول لك أن الآن المنطقة كلها تتغير، حماس لم تلتقط هذا الخيط جيداً، هناك اتفاقية سيتم توقيعها ما بين بين محمود عباس والفلسطينيين برعاية أميركية وبالمبادرة السعودية وبمبادرة جامعة الدول العربية، أوباما جاي السعودية في مارس هذا الشهر في نهايته سيتم ترتيب كل الأوراق، أتصور أن العالم يتجه الآن إلى رؤية جديدة للصراعات، حماس لم تلتقط هذه الرؤيا بل بالعكس هي ظلت تعمل كفرع لجماعة الإخوان المسلمين، وكان طبيعياً هذه الجماعة التي تم اعتبارها جماعة إرهابية في مصر أن يكون بالتالي أن جماعة حماس تصبح جماعة إرهابية وغير مرغوب فيها من المصريين بعد أن ثبتت كل التجارب..

### تغييرات جديدة للمنطقة

**حسن جمّول:** مفهوم سيد عصام سيد عصام أفهم منك أفهم منك بأن هذا الحكم يأتي في سياق تغييرات المنطقة وفي سياق ترتيبات خاصة بالمنطقة وليس في إطار تجاوزات وغير ذلك؟

**عصام إسكندر:** لا هي التجاوزات التي أدت إلى هذه التغييرات سيادتكم.. مش غير ذلك، التجاوزات التي قامت بها حماس سواء في سيناء، سواء مع المصريين، سواء في حكم الإخوان المسلمين ومحمد مرسي، سواء ما يجري الآن على الأراضي السورية وفي بعض أراضي لبنان..

**حسن جمّول:** طيب.

**عصام إسكندر:** سواء في بقاع كثيرة أدت إلى تغييرات حقيقية، أصبحت الآن المقاومة الإسلامية التي يُسمى الآن الإرهاب وتنظيم القاعدة وجبهة النصرة وداعش وحماس وكل هذه التنظيمات أصبح العالم لا يرغب بوجودها أساساً..

**حسن جمّول:** طيب.

**عصام إسكندر:** والسبب أنها لا تريد التفاهم ولا تريد السياسة وإنما تريد الحرب

والعنف، هذا أدي إلى تغييرات عميقة.

**حسن جَمُول:** لنكن أكثر دقة سيد عصام، ماذا عن دور مصر في المصالحة الفلسطينية هي لا تريد أن تتعامل مع حماس مع من ستصالح الرئيس محمود عباس؟

**عصام إسكندر:** ستصالح محمود عباس مع الإسرائيليين وستعزل منظمة حماس، وأنا مسؤول عن هذا الكلام وهذا الحكم اللي هو صادر من محكمة الأمور المستعجلة ليس حكماً نهائياً ولكنه سيعقبه حكم نهائي وسيتم عزل منظمة حماس وستعامل كجماعة إرهابية في العالم، كله الأيام بيننا.

**حسن جَمُول:** سيد عزت.

**عزت الرشق:** يعني أنا أستغرب أخي حسن هذا ضيفكم يتكلم باسم من؟ هل هو ناطق باسم ننتياهو؟ يعني قد يكون الناطق باسم ننتياهو لا يتكلم بمثل هذه اللهجة، هذا عيب، أولاً حركة حماس لا تبحث لها عن مقعد في المفاوضات، مفاوضات التفریط بالقضية الفلسطينية، حماس ستبحث لها عن مقعد، مبروك المقعد على من يريده، هذا أولاً، ثانياً اعتبار أن هذه الإجراءات كأنها جزء من إجراءات لترتيب أمور المنطقة للتفاهم مع الإسرائيليين وبالتالي يعني إزالة العقبة التي تقف أمام العدو الصهيوني كأن هذا إنجاز هذا شيء يعني يجلل صاحبه بالعار، هذا شيء معيب جداً، أنا أقول بكل صراحة أولاً حركة حماس جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، حركة حماس حريصة جداً على المصالحة مع الأخوة في حركة فتح، مصر مارست دوراً في رعاية المصالحة الفلسطينية، مثل هذه الإجراءات وهذه القرارات الجائرة والظالمة والمدانة والمرفوضة تشوش على هذا الدور ولا تبقي لمصر إمكانية لممارسة دور حقيقي..

**حسن جَمُول:** هو يتحدث عن دور مصر في مصالحة الرئيس عباس مع ننتياهو.

**عزت الرشق:** إذا هذا هو الذي يسعون إليه مبروك عليهم، إذا كان المطلوب هو مصالحة بين محمود عباس وبين الإسرائيليين مبروك عليهم، الشعب الفلسطيني معني بمصالحة داخلية، نحن معنيون بإنجاز المصالحة الفلسطينية رعتها مصر أهلاً وسهلاً لم ترعها نحن كفلسطينيين معنيين أن ننجز هذه المصالحة لنواجه الاستحقاقات الحقيقية والأخطار الصهيونية، أنا أقول بكل وضوح نحن نمد أيدينا إلى الشعب المصري، نحن لا نريد قطيعة مع مصر بغض النظر عن طبيعة الحكم والنظام فيها، لكن أن تستغل هذه مد اليد من حركة حماس لعدم توتير الأجواء تستغل للتصعيد هذا شيء مرفوض جملة وتفصيلاً.

### محاولة لعزل حماس

**حسن جَمُول:** إذا استمعت إلى سيد عصام بكل وضوح إذا كان هذا المخطط الذي يتحدث



عنه واقعياً ألا تخشى حماس أن تكون الخطوة التالي وصمها بالإرهاب وبالتالي محاولة عزلها بالفعل على صعيد كل المنطقة؟

**عزت الرشق:** يعني أنا أقول أنه يعني للأسف الشديد حجم التحريض والشيطنة لحركة حماس ولشعبنا الفلسطيني ولمقاومته الباسلة غير مسبوق، لا يتصوره عقل، أصلاً مجرد هذا الحكم القضائي، هذا حكم يعني خارج عن التصور والخيال أن يكون في جهة عربية قومية تصدر حكماً على حركة حماس خاضت حربين خلال السنوات الماضية ضد العدو الصهيوني وصمدت فيها وانتصرت فيها، هذا شيء مؤسف جداً أنا أقول أنا مازلنا واثقين في أن مصر ستبقى عمقنا الحقيقي والشقيقة الكبرى ونحن في حركة حماس نحب الشعب المصري ونقول أن الشعب المصري لا يمثله هؤلاء، الشعب المصري شعب أصيل ملتزم بقضاياها، ملتزم بالقضية الفلسطينية وملتزم بدعم الشعب الفلسطيني.

**حسن جمّول:** سيد عصام ألا تخشى مصر أن يتقدم أي طرف ثالث إذا استقلت من القضية الفلسطينية الفلسطينية أن يتصدى طرف ثالث لهذه القضية؟

**عصام إسكندر:** لا كل هذه مخاوف وهواجس، لكن القضية الفلسطينية ستحل عن طريق مصر أولاً وأخيراً، أنا أتوقف عند ما قاله ضيفك الكريم بأن هذا الكلام لا يقوله بنتنياهو، على مصر أن تصلح ما بيننا، ولماذا يا أخي أنتم في خصام إذا كان لديكم عدواً مشتركاً كما تقول؟ ولماذا تحاربون المصريين وتقتلون فيهم؟ ولماذا تلتفون من الخلف وتجمعون مع إسرائيل من خلف ظهر محمود عباس؟ ولماذا تقتلون في أهلنا الفلسطينيين أنتم تقتلون في منظمة فتح ولماذا ولماذا ولماذا؟ فلا تتحدث عن من يتحدث بنتنياهو وأن الشعب المصري اليوم هو عمقنا الاستراتيجي وهل هذا العمق الاستراتيجي ما كُنش موجود أيام الإخوان المسلمين؟ لما تقتلوا جنودنا وأنا بنفسني شفت ناس من قلب الفلسطينيين في قلب ميدان التحرير فوق الأسطح بتاعة العمارات تقتل في المصريين وتمسك بعضهم فلماذا يا أخي تزايدون ألا تراجع نفسك..

### رسالة ود لإسرائيل

**حسن جمّول:** طيب، سيد عصام، سيد عصام باختصار سمعك جيداً، سمعك جيداً عفواً سمعك جيداً لكن فقط أريد أن أسألك هذا الحكم ألا يعتبر رسالة ود إلى إسرائيل مع التمهيد للانتخابات المصرية وترشح السيسي؟

**عصام إسكندر:** وما هو.. إيه علاقة هذا بأنه رسالة ود لإسرائيل، الأقرب ناس سيقعدون مع بعض ويخلصوا لأن ما فيش بينهم مشكلة حقيقية زي ما يدعي هذا الرجل، المشكلة كلها أن هناك محاولة لتأييد الصراع بجعله صراع دينياً..

**حسن جمّول: طيب.**

**عصام إسكندر:** بينما هو في الأساس صراع سياسي قابل للتفاوض، تقول أنه صراع ديني يعني أنت لا تريد أن تحل..

**حسن جمّول:** دعني اسمع وجهة نظر السيد الرشق، سيد عزت..

**عصام إسكندر:** لا تريد أن تحل هذا الصراع.

**حسن جمّول:** سيد عزت ما رأيك في هذه الاتهامات؟

**عزت الرشق:** أول شيء أنا قلت هذه الاتهامات كلها عبارة عن اتهامات باطلة فبركات كاذبة لا أساس لها من الصحة، لم يثبت في كل القضايا والاتهامات أنه هناك عنصراً واحداً من حركة حماس أدين أو موجود في المحاكم المصرية، هناك اتهامات بأن هناك سبع آلاف واحد راحوا يحموا الاتحادية، هناك اتهامات بقتل جنود مصريين في شهداء رمضان في رفح، هناك اتهامات بخطف الجنود المصريين، هناك فتنة الخصوص، هناك كاتدرائية العباسيين، كل هذه القضايا لم يثبت أن لحماس أي ضلع فيها وليس هناك أي متهم لحركة حماس فيها، وهذا الكلام عبارة عن خرافات، اللي بقول لك أنا شفت الفلسطينيين وشفته.. طيب يا عمي قدموا لنا واحداً من الفلسطينيين، واحداً من الفلسطينيين شفتموه يقتل المصريين، وين المصريين وين الشرطة وبين الجيش، أنه في واحد قام بالقتل هذا هراء، عيب أن يقال لتحريض الشعب المصري العظيم على الشعب الفلسطيني، سيبقى دمنا ودم الشعب المصري دم واحد، هذا الحكم القضائي الجائر لن يؤثر على علاقتنا بمصر، ولن يؤثر أيضاً على حرصنا أيضاً على أن تبقى بوصلتنا تجاه العدو الصهيوني، وأنا أقول إذا كانت هذه الاتهامات وهذه الشيطنة كما يقول، هو الآن يختصر المشهد كله ويقول أن كل هذا بخدمة إسرائيل ولأنه بداهم يعملوا سلام ولأنه الذين يقاومون ويقاومون العدو الصهيوني لا مكان لهم في هذا العالم، هل هذا هو الدور الذي يريده للوضع القائم في مصر أن يكون هذا هو دوره، هذا دور لا يشرف أحداً.

**حسن جمّول:** شكراً جزيلاً لك سيد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس وأشكر من واشنطن الكاتب والباحث السياسي المصري عصام عبد الله إسكندر، انتهت حلقتنا من برنامج ما وراء الخبر نشكركم متابعتكم وإلى اللقاء في بإذن الله.